

العالم يعترف بـ «إيران نووية»



صورة جماعية لوزراء خارجية دول مجموعة "5+1" وإيران عقب توقيع الاتفاق النووي النهائي في فيينا امس

(أ.ب.)

الإيرانية عملها مع السماح بتفتيش منشآت عسكرية بعينها خاصة منشآت (بارشين) وان يستمر الحظر على الأسلحة التقليدية لمدة خمسة أعوام. ويتضمن الاتفاق كذلك استمرار الحظر على تكنولوجيا الصواريخ لمدة ثمانية أعوام مع إمكانية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران ابتداء من بداية عام 2016 من جانبهم أكد خبراء مطلعون على تفاصيل المحادثات أن ما تم الإعلان عنه من الاتفاق لا يتجاوز 5% فقط من بنوده في حين ستظل نسبة الـ 95% سرية.

على القيام بهذا العمل المهم. الوكالة الدولية للطاقة الذرية مستعدة للقيام بما يلزم من أعمال المتابعة والتحقق. وفي الوقت الذي لم يكشف فيه رسمياً عن كل النقاط التي يتضمنها الاتفاق إلا أنها اجتمعت في بعض نقاط تتضمن أن تسمح إيران بتفتيش منشآتها النووية بما في ذلك التفتيش عن إمكانية وجود نشاطات نووية سابقة في هذه المنشآت. كما ينص الاتفاق على ضرورة أن تلتزم إيران بخفض عدد أجهزة الطرد المركزي في منشآتها النووية بنسبة الثلثين لمدة عشرة أعوام إضافة إلى مواصلة جميع المنشآت النووية

بموجب الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه. وصرح لأشرف امام صحافيين في فيينا «لقد تم التوصل إلى تسوية ايدهاها بين إيران والشركاء الغربيين.. من مطلع 2016 وبإعادتها شحنات أسلحة إلى إيران إذا ما وافق عليها مجلس الأمن الدولي وتحقق منها». من جهته، أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو انه وافق من قدرة الوكالة على التحقق من تطبيق إيران التزاماتها بالمبرم مع القوى الكبرى. وقال امانو في بيان امس «انا واثق من قدرتنا

التفديذ - هو «مسألة بضعة أيام». وأكد مصدر دبلوماسي فرنسي ان الاتفاق النووي سيسمح برفع العقوبات تدريجياً عن طهران اعتباراً من مطلع 2016 وبإعادتها شحنات أسلحة إلى إيران إذا ما وافق عليها مجلس الأمن الدولي وتحقق منها». وأضاف المصدر انه لن يتم البدء في رفع العقوبات إلا بعد اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية المقرر في منتصف ديسمبر المقبل لتقييم مدى التزام إيران بالاتفاق. بدوره، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان الحظر الدولي على الأسلحة في إيران سيظل سارياً لخمس سنوات

الاجتماعات واللقاءات خلال الفترة السابقة»، مؤكداً ان «الاتفاق ليس مثالياً أو متكاملًا لأي طرف»، مضيفاً أن «الاتفاق يمثل لحظة تاريخية. وأن هذا اليوم يوم تاريخي حيث توصلنا بشجاعة وفخر واعتزاز إلى التفاهم النووي». وعلان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان مجلس الأمن الدولي سيصدر قراراً خلال «بضعة أيام» يصادق فيه على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين طهران والدول الست الكبرى حول الملف النووي الإيراني. وقال فابيوس ان صدور هذا القرار - الذي يعتبر شرطاً لا بد منه لدخول الاتفاق حيز

موافقتها على فرض قيود طويلة المدى على برنامجها النووي الذي يشتبه الغرب بأنه يهدف إلى صنع قنبلة ذرية. وخلال المؤتمر المشترك قالت مونغيريني «اعتقد انها بارقة أمل إلى العالم بأسره نحن بحاجة كبيرة إليها الآن». من ناحيته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الاتفاق النووي الذي توصلت إليه بلاده مع الغرب ليس متكاملًا أو مثاليًا، مؤكداً في ذات الوقت انها لحظة تاريخية. وقال ظريف إن «الاتفاق النووي هو محصلة

فابيوس: مجلس الأمن الدولي سيصدر قراراً بشأن الاتفاق «بضعة أيام»

فيينا - وكالات: باتت إيران دولة نووية باعتراف القوى الكبرى في العالم، مع إعلان دول مجموعة (5 1) توقيع اتفاق شامل مع طهران بعد 17 يوماً من المفاوضات الماراتونية الشاقة بشأن البرنامج النووي الإيراني. وجاء الإعلان عن الاتفاق خلال مؤتمر صحفي مشترك في فيينا امس، عقده الممثل العليا للسياسة الخارجية فيديريكا مونغيريني ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. ويقضي الاتفاق برفع العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة على إيران مقابل

من مهندسا الاتفاق النووي الإيراني؟

الا ان السنوات التي امضاهما ظريف في الولايات المتحدة جعلته عرضة لانتقادات المحافظين المتشددين واستبعاده من قبل الرئيس السابق محمود احمدي نجاد في 2007. ورغم عودته الالفة بعد انتخاب روحاني في 2013، الا ان الصفوف الإيرانية لا يزالون ينتقدون «سياسة الإبتسام» التي يقولون انه ينتهجها لأنها تقدم تنازلات كبيرة أمام الغرب حتى انهم انتقدوا ايضا قيامه بنزهة في شوارع جنيف بصحبة كيري. وظريف من المسؤولين الإيرانيين القلائل الذين لديهم حساب رسمي باللغة الإنجليزية على تويتر وهو امر ممنوع مبدئياً في إيران، حتى انه لم يتردد في استخدام موقع يوتيوب لتوصيل رسائله إلى الغرب. في الجانب الأمريكي، كيري هو بلا شك الدبلوماسي الأمريكي الذي أجرى أكبر عدد من الاتصالات مع الإيرانيين باستثناء مساعدته ويندي شيرمان. فقد كان منذ 2012 ضمن فريق الدبلوماسيين الذين قاموا بمشاورات سرية مع إيران في عمان حول اطلاق مفاوضات حول ملفها النووي.

فيينا - أ.ف.ب: للهولة الاولى لا يبدو ان هناك العديد من النقاط المشتركة بين مؤيد سابق للثورة الإسلامية في إيران وبين سيناتور ديموقراطي سابق الا ان محمد جواد ظريف وجون كيري توصلا رغم كل العقبات الى ترك بصمتهما في التاريخ. وحتى جسدياً فإن الرجلين على طرفي نقيض تقريباً، فوزير الخارجية الأمريكي طويل ونحيف، بينما نظيره الإيراني أقصر قامته وأكثر امتلاءً. لكن وعلى مر 21 شهراً من المفاوضات الماراتونية المكثفة التي وضعت حداً لازمة دولية مستمرة منذ 12 عاماً، تبين ان الرجلين على القدر نفسه من الثبات والحكمة. ومنذ المصافحة التاريخية بينهما في الامم المتحدة في سبتمبر 2013، تعارف الوزيران جيداً بعد 50 لقاء حتى انهما باتا يناديان ببعضهما البعض باسميهما «جون» و«جواد». لكن اذا كانت الأجواء الودية واضحة وانهما يتبادلان المزاح احياناً، الا ان العلاقة بينهما ظلت رسمية دون ان تؤدي الى صداقة أكثر عمقا.

العالمي «لأن إيران يجب أن تضيف احتياطاتها النفطية إلى السوق العالمية في المستقبل وهو ما يعني أن الاسعار ستنهائوي أكثر». لذلك فإننا لا نواجه مخاطر التضخم بعد الآن، لدينا قوة إنفاق أكبر وبنك الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) في الولايات المتحدة ليس لديه أسباب تدعوه لرفع أسعار الفائدة هذا العام. وهذا يعني سهولة عالية وموارد أرخص وأحوال اقتصادية عالمية، كل شيء موات لصالح الأسهم».

أسعار النفط تراجع بعد الاتفاق

مليون برميل يومياً فوق مستوى الطلب. من جهة أخرى، تراجعت الأسهم الأوروبية في مؤشر «داكس» بنسبة 0,3% إلى 11456 نقطة في بداية التعاملات الأوروبية. وقال روبرت هالفر محلل أسواق رأس المال في بنك بادر «بعد يومين من الارتفاع تراجع داكس في انتظار تطور أحداث جديدة، لكن المؤشر مستقر على الأقل». وأضاف هالفر أن الاتفاق النووي مع إيران سيكون له تأثير إيجابي على الاقتصاد

الجديدة، وان احتمال رفعها يخلق زخماً كبيراً، حيث ستتيح التجارة الخارجية والاستثمارات لإيران تحقيق كفاءات عالية وخفض تكلفة الإنتاج». ويرى محللون ان طهران ستحتاج شهراً كافيّاً كي تتمكن من الوصول لطاقتها التصديرية الكاملة بعد أي تخفيف للعقوبات. لكن حتى أي زيادة مبدئية متواضعة في الإنتاج ستكون كافية لحدوث مزيد من التراجع في الأسعار العالمية للنفط، حيث ينتج السوق بالفعل نحو 2,5

عواصم - رويترز: انخفضت أسعار النفط ودفعت أسعار أسهم السلع المرتبطة به وأسعار العملات لمستويات أدنى امس بعد ان توصلت إيران والقوى العالمية الست إلى اتفاق نووي تاريخي يتوقع أن يزيد من واردات الخام الإيراني للأسواق العالمية. وتراجعت أسعار النفط أكثر من دولار عقب الإعلان عن توقيع الاتفاق الذي سيخفف العقوبات المفروضة على طهران ويزيد صادراتها النفطية

عواصم - رويترز: انخفضت أسعار النفط ودفعت أسعار أسهم السلع المرتبطة به وأسعار العملات لمستويات أدنى امس بعد ان توصلت إيران والقوى العالمية الست إلى اتفاق نووي تاريخي يتوقع أن يزيد من واردات الخام الإيراني للأسواق العالمية. وتراجعت أسعار النفط أكثر من دولار عقب الإعلان عن توقيع الاتفاق الذي سيخفف العقوبات المفروضة على طهران ويزيد صادراتها النفطية

تقرير إخباري

الرئيس الأميركي يحقق إنجازاً دبلوماسياً أكبر

وفيما اقام سلفه جورج دبليو بوش لائحة بالدول «المارقة» رسماً فيها «محور الشر» الذي بات يشتهر به، فإن أوباما حاول انتهاز الانفتاح، فقام حتى في سبتمبر 2013 بخطوة لم تكن واردة على الاطلاق من قبل كسر فيها أحد الحواجز، إذ أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره الإيراني حسن روحاني. وبعد 35 عاماً على قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في أعقاب الثورة الإسلامية وعملية احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية بطهران، اتفق البلدان والأعضاء الآخرون من مجموعة 5+1 على وثيقة تمنع طهران من امتلاك السلاح النووي لقاء رفع العقوبات التي تخنق اقتصادها. وقال ارون ديفيد ميلر من مركز ويلسون للدراسات انه «على مدى عقود كانت سياستنا تقوم على احتواء إيران وليس التعاون أو التعامل معها بشأن أي موضوع كان وهذا تغيير جوهري» مضيفاً «سواء كنتم من مؤيدي هذا الاتفاق أو من معارضيه، فهو مهم». وقال تريتيا باريس من المجلس الوطني الإيراني الأميركي للدراسات ان النص الذي أقر في فيينا يشكل بالتأكيد الانجاز الأكبر في حصيلته أوباما في السياسة الخارجية قبل ان يغادر البيت الأبيض بعد 18 شهراً.

واشنطن - أ.ف.ب: «ما زلت في بداية عملي على الساحة الدولية». بتلك العبارة أقر باراك أوباما عند تلقيه جائزة نوبل للسلام في بداية ولايته الأولى بالجدل الذي أثارته تلك الجائزة التي فاجأت الجميع. وبعد حوالي ست سنوات، ها هو يحقق نجاحاً دبلوماسياً كبيراً مع توقيع الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني الذي يأتي ثمرة مفاوضات شاقة استمرت وتنتهي، سيكون من أبرز الانجازات في حصيلته أوباما، وهو يعيد احتمالات تدخل عسكري لما كان من الممكن التكهّن بنتائجه، في منطقة تشهد انعداما للاستقرار واضطرابات كثيرة. ويثير الاتفاق بالطبع انتقادات غير انه بوسع الرئيس الأميركي الرابع والأربعين ان يرى فيه منذ الآن تكليلاً لأحد المبادئ الجوهرية لسياسته الخارجية وهو إعطاء مجال للحوار، حتى مع أعداء أميركا.

وقال لدى تلقيه جائزة نوبل في اوسلو في ديسمبر 2009 انه يجب عدم انذار أي جهد من اجل ايجاد توازن «بين العزلة والتعاون، بين الضغوط والحوافز»، مردداً قناعته بأن «العقوبات بدون اليد المدودة والادانات بدون المناقشات» محكمة بالفشل.

ولا غرابة في الامر فيلديهما لا يقيمان علاقات دبلوماسية منذ 35 عاماً ولا يزالان على خلاف حول عدة مسائل اساسية من بينها دعم إيران لمجموعات مسلحة تصنفها واشنطن ارهابية في الشرق الاوسط. الا ان ظريف على اطلاع واسع بالسياسة الأميركية، فقد تابع دراسته في الولايات المتحدة وشغل منصب سفير لبلاده لدى الامم المتحدة بين 2002 و2007 ما يشكل نقطة لصالحه في هذه المفاوضات الشاقة. وقالت المحللة سوزان مالوني من معهد بروكينغز «لديه قدرة الترويج لسياسات تطرح من وجه النظر الأميركية مشاكل، لكن بطريقة تجعلها مقبولة تماماً لا بل مغرية». وظريف ورغم حيازته دكتوراه في القانون الدولي من إحدى جامعات الولايات المتحدة الا انه من صلب النظام الإيراني «فالامر ليس مصادفة ان يكون بلغ منصباً رفيعاً كهذا في مرحلة حاسمة مثل الآن»، مضيفاً ان ظريف شخصية «لامعة». ولم يتردد الرئيس الإيراني حسن روحاني في الإشارة إلى فريق المفاوضات مع ظريف بانهم «فنانون» في مهاراتهم الدبلوماسية.